

تفسير السمعاني

. @ 280 @ .

(^ أخذتم عذاب عظيم (68) فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا ا □ إن ا □ غفور رحيم) *
* * * عن أسير إلا بفداء أو بضرب عنقه ففادوا وكان الفداء لكل أسير أربعين أوقية ،
الأوقية أربعون درهما ، فأنزل ا □ تعالى هذه الآية إلى آخرها . .
قوله تعالى : (^ لولا كتاب من ا □ سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) روي عن النبي
برواية أبي هريرة أنه قال : ' لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس قبلكم ؛ كانت نار تنزل من
السماء فتأكلها . قال أبو هريرة : فلما كان يوم بدر ووقعوا فيما وقعوا من الغنائم
فادوا الأسارى قبل أن ينزل الوحي بالجواز ، أنزل ا □ تعالى : (^ لولا كتاب من ا □ سبق
لمسكم) الآية ' . وفي معنى الآية أقوال : .
أحدها : لولا كتاب من ا □ سبق في تحليل الغنائم لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم . هذا قول
سعيد بن جبير وجماعة . .
والثاني : لولا كتاب من ا □ سبق من مغفرته لأهل بدر ما صنعوا ؛ لمسكم فيما أخذتم عذاب
عظيم ، هذا قول الحسن البصري . .
والثالث : لولا كتاب من ا □ سبق أنهم لم يقدم إليكم ألا تأخذوا ؛ لمسكم فيما أخذتم عذاب
عظيم ؛ فإنه لا يعذب من غير تقدمة . .
وقد صح عن النبي أنه قال : ' أريت عذابكم دون هذه الشجرة ، وأشار إلى شجرة قريبة منه
' . وروي أنه قال لعمر : ' لو نزل العذاب ما نجا أحد سواك ' . .
وروي أنه قال له : ' كاد يصيبنا ' .